



اعداد/ علي الخياطي

تقع محافظة المحويت في الشمال الغربي للبلاد

بين خطي طول ١٥, ٤٣, ٥٣, ٤٣ شرقا وبين خطي

عرض ١٥, ٠٤ و ١٥, ٣٤ شمالا تحيط بها محافظة

صنعاء من الجنوب الشرقي والشمال الشرقي ومن

الشمال والشمال الغربي محافظة عمران ومحافظة

حجة أما من الغرب والجنوب الغربي فتحدها

محافظة الحديدة.

وارتفاعات المحويت تتباين بين ٢٠٠م فوق سطح

البحر في السهل التهامي و ٣١٨٠م فوق سطح البحر

في الجهة الشرقية هضبة كوكبان، أما عاصمة

المحافظة «مدينة المحويت» فيصل ارتفاعها عن سطح

البحر الى ٢٢٠٠م.

المحويت.. غنية بالحياة الفطرية والمواقع الأثرية والسياحية النادرة

من جبل قووع احداها باردة والأخرى دافئة وتصف في وادي سرمد الشهير الذي يتجه من الرقص كلما كان السياح متواجدين في الفندق .

موقع عيون سرمد في منطقة بكر عامر باشجار النرح والعلب والطلح وعدد آخر من الأشجار الحراجية الجميلة ويوجد في سرمد لقائون وضعه الملك سرمد الذي سمي الوادي باسمه، في مديرية الريحم عشيرات القلاع والحصون والقرى المحيطة في الجبال التي تعود الى مئات السنين فيما يعود البعض منها الى ما قبل الإسلام مثل قرية «نهبان» والقارة .

مدينة المحويت

وهي كما سبق الذكر من أهم المواقع السياحية وفي جنوبها وغربها عدد من المعالم الأثرية والسياحية مثل منطقة الذوحي التي توجد بها آثار من العصر السبئي و آثار معبد وكلمة الذوحي تساوي ذو حميم إله الشمس في الديانة السبئية كذلك عدد من المقابر الصخرية التي توجد فيها ميموايات محنطة ببقية فريدة .

وجبل أحم حيث يوجد به موقع عسكري قديم وقد تمت زيارة هذه المواقع للمرة الأخيرة قبل شهرين مع عدد من المختصين في الآثار ومن المعالم السياحية قرى العرقوب «بيت شوتر» والقصة وبين الجرجي الموجود في القوايم بشكل سفينة .

مديرية حفاش

وهي غنية عن التعريف لدى الكثير من الباحثين حيث توجد بها القرى الحصون المعلقة من أبرزها قفل حفاش والشايدم وهما أعلى ذروتين في حفاش وهما موقعان أثريان يعود تاريخهما الى العهود السبئية المصرية .

هناك أكثر من موقع سياحي في حفاش لبناء قرى سياحية ومحطات التفريغ والقفز الخظلي والتسلق على الجبال في المنحدرات وأجمل الأماكن الصفيق الذي يرتفع عن سطح البحر ب ٢٢٠٠ متر .

وحفاش من أغنى المناطق في زراعة البن سيما قديما وكانت تزرع فيها أنواع من الحبوب - البقوليات لاسيما الفول والفواكه مثل الخوخ والبرقوق وغيرها من الخضروات والمزروعات الأخرى وتبعد حفاش عن المحويت ب ٤٠ كم وأفضل زيارتها في فصلي الصيف - الخريف حيث تغطي الخضرة معظم سطوحها ومنحدراتها .

ملحان

وهي الأخرى من أجمل مديريات المحويت وفيها مواقع أثرية عريقة مثل العبدوي والمرع والإصابع حيث كان يستخدم السكان الجبال من تلقاهم عبر المنحدر الذي يرتفع أكثر من ٢٠٠٠ متر وتختصر مسافة ٨ ساعات بواسطة التسلق عبر الجبل .

وملحان من المناطق النكر الغنية بالحياة الفطرية والغطاء النباتي الغني وفيها عدد من الغابات الكثيفة وهناك محاللات جادة لتحويل ملحان الى منطقة محمية طبيعية كونها تمتلك القوسات الأساسية وتمتد سلاسلها الجبلية من الشمال الى الجنوب في تشكيل جيولوجي بيوع وقد كانت الأغني في إنتاج البن قبل ان ينافسه القات ولا تزال الأكبر من حيث عدد غرسات اشجار البن التي تصل الى «٢٠» مليون شجرة حسب احصائيات مكتب الزراعة وتزرع المانجو والقرنيط والفاكهة الأخرى مثل الحمضيات اللوزيات وغيرها .

الخارطة الاستثمارية السياحية

عملت قيادة المحافظة على التواصل مع الهيئة العامة للتنمية السياحية وطالبت بإرسال فريق من الخبراء في مجال السياحة لعمل مسح للمواقع السياحية الصالحة لانتشار مرافق سياحية مثل الفنادق، القرى، الشاليهات، الاستراحات الخ، لاسف وصل الفريق ببناء عدد من تلك واقتصر عملهم على مديرتي المحويت والطويلة أو بالأصح مدينة المحويت ومدينة الطويلة والسبب ان بعض الآخوة الذين ياتون من العاصمة صنعاء لا يكلفون أنفسهم مواصله المهام الى بقية المديريات حيث تتوفر مناطق أكثر إغراء وأكثر أهلة للاستثمار في هذا الجانب، أيضا قصور معرفة مكتب الثقافة والسياحة بالسياحة وما هو المطلوب منهم كجهه أو فرع جهه مختصة وهذا بشكل إحباط لكننا متفائلون بان تنصر جهود الاخ المحافظ وقبائده والثقافة والسياحة في تنفيذ الخارطة الاستثمارية السياحية خصوصا وان المحويت مرشحة للمرتبة الأولى بالنسبة للسياحة البيئية والرياضية مثل المشي، القفز الخظلي والظيران الشراعي وتسلق الجبال وغيرها من الانماط التي تزخر بها المحافظة .

شرف الدين وبيت الشامى وتقام حفلات للبرق القديم كلما كان السياح متواجدين في

الأهجر

من شبام يتجه السير جنوب غرب ثم ينحدر الى وادي الأهجر الجميل الذي يعد واحدا من أخصب المواقع الزراعية بفضل وجود التبايع العذبة التي تعد بالعشرات اما المتوارث من القول فهي ٣٥٠ غيلا إلا انها ليست بهذا العدد حاليا .

والأهجر يستفيد من كونه مسقطاً جيولوجياً تحت هضبة كوكبان التي تعلوه بأكثر من ٣٠٠ متر وينصب في الأهجر وادي غزوان في ضلاع كوكبان من منطقة الخلتي .

ومعظم مزارعاته حاليا القات الذي يدر على السكان عائدات كبيرة باعتباره محصولا تقديبا قليل الكلفة ويلقي رواجاً لشهره جودته وغالباً ما يغذي أسواق العاصمة صنعاء على مدار العام وفي السابق كان البن ومحاصيل الحبوب والبقوليات هي السائدة .

من الأهجر ننتقل عبر شمسات وبنى الحياط لنصل الطويلة لكن هناك موضوعا مهما لا بد من الإشارة اليه وهو سياحة التريكنج أو السفر على الاقدام .

تكثر من السياح يفضلون المشي على الاقدام إما ان يصعدوا من الخلتي من بيت جدران عبر وادي غزوان، بذرته وحتى سطح هضبة كوكبان مروراً بقرية بكر الأثرية وتقاهاهم السيارات في سطح الهضبة أو العكس، الغرض من هذه الرحلة هو التعرف على الإخود الطبيعي لوادي غزوان ومعرفة اقدم منطقة تحتوي منحدراتها على المقابر الصخرية التي لا يمكن الوصول إليها بحكم كونها من المنحدرات الشاهقة .

بعد ان يصل السائح الى شمات يتجه على بنى الحياط والتي تحتوي على عدد من القلاع الحصون القديمة والقرى التي تشكل مفردها طابعا معماریا فريدا ومن الحصون الأثرية حصن العمماش الجاهلي بيت طلان وغيرها .

الطويلة

تقع مدينة الطويلة في منتصف طريق شبام المحويت وترتفع عن سطح البحر ب ٢٤م وفيها حصون القرائع والمدينة من أجمل المدن اليمنية وقد عمل لها نموذج في ألمانيا وكانت من أجمل المعالم السياحية والسياح يطوفون فيها للتقاط الصور، وكثير من منازلها ملتصقة بالصخور التي توجد بها ما يشبه الغرف المنحوتة لازالت تستخدم ضمن مكونات البيت الذي بني لصالحها .

الريحم وعيون سرمد

ومن المواقع النادرة والقابلة لبناء تجمعات سياحية عيون سرمد والتي تقع في شرق مديرية الريحم عبر الطريق المتفرع من خط شبام المحويت الى الجنوب من سهل باتل .

تعتبر عيون سرمد من أكبر التبايع العذبة الجارية اذا لم تكن الأكبر على مستنوى محافظات الوطن الشمالية حيث يصل معدل إنتاج العيون إلى «٧٠٠» لتر في الثانية أي ما يساوي «٢١» مليون متر مكعب، والعيون تنبع

النوالي مدينة شبام كوكبان والتي توجد بها مئات المدائن والمقابر الصخرية والقصور سياحية رائعة وعقب الانتهاء من الجزء الغربي المحويت القناوص في عام ٢٠٠٤م ارتفع عدد السيارات والشاحنات سواء التي تاتي من صنعاء الى تهامة السعودية أو العكس وغالباً ما تزداد الحركة في العطل الاسبوعية والمناسبات حيث يتخذون من هذه الطريق وزيارة المحويت متنفسا للعاصمة صنعاء ومدن تهامة .

٢- الطريق الثاني والمحيفة حجة عن طريق طريق خمسين بنى سعد المحويت وسوف يصبح موهلا للسير بالسيارات التي لا تمتلك الدفع الرباعي خلال الاعوام الثلاثة القادمة وكان يسقى حدائق المدينة في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية .

٣- هناك طريق ترابي يتخلل مسخلف مديريات وعزل المحافظة ويربطها ببعضها بالإضافة الى عدد من الطرق التي اعتمدت ونزات مناقصة تنفيذها مثل طريق الخبث الطور وطريق المرواح الصافطة وطرق أخرى اعتمدت وستعمل من قبل البنك الدولي ومنها طريق حفاش الخبث، ملحان، الكون، الطويلة، وادي لاعه، وبياب الناقة ملحان .

المواقع السياحية والأثرية

المحويت من الناحية البيئية تمثل منطقة سياحية كلها نظرا لما حياها الله من جمال الطبيعة وتنوع طوبوغرافيتها وخضرتها الى درجة أنه كلما دخل الزائر منطقة يجدها أجمل من سابقتها .

لكن المواقع الأكثر شهر والتي تجمع بين الجانب البيئي والتاريخي والأثري هي على



عن الحوانيت التي لاتخلو منها قرية على مستوى المحافظة عامة.

أهم الأودية والسوائل

المعروف ان محافظة المحويت تقع بين واديين من أشهر اودية اليمن الكبرى التي تصب في البحر الأحمر فالاول سرمد التي جنوب وشرق وجنوب غرب المحافظة وهو يحتضن ٥٢٪ من المساحة السطحية المطرية في المحافظة بينما «٤٨٪» تصب في وادي مور الشمال والشمال الغربي للمحافظة وفي الأودية الداخلية وادي سارح وهو يصب الى سرمد، وادي لاعه ويصل الى مور، وادي مور ووادي تباب ووادي عيان ووادي لاعه الى مور ووادي سلينمان ووادي بكيل الربوع كلها تصب الى سرمد وكل هذه الأودية معروفة لدى كثير من أبناء المحويت .

في العهد اليموني لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية شهدت محافظة المحويت نهضة نوعية في الخدمات الاساسية لم تكن موجودة من قبل حيث تضاعف عدد المدارس حتى العام ٢٠٠٤م في مراحل التعليم الاساسي والثانوي وبلغ استيعابها مايزيد عن «١٠٠» الف طالب وطالبة في حين وصل عدد المنشآت الصحية الحكومية الى مايقرب من «١٠٠» منشأة منها مستشفى عام في مركز المحافظة ومستشفين ريفيان في الخبث وشبام وستة مراكز صحية وهناك وحدات صحية تغطي معظم عزل المحافظة .

أما بالنسبة لمشاريع المياه فمعظم المناطق ذات التجمعات السكانية الكبيرة وصلتها خدمة المياه النقية باستثناء مديرتي ملحان وبنى سعد حيث لا تزال نسبة المستفيدين من المشاريع الحكومية فيها بسيطة جداً لكن هناك مشاريع في طور الدراسة أضافة الى ما تم انجازه ونسبة من تصلهم مياه الشرب في المحافظة عموماً تتجاوز الـ ٤٠٪ من إجمالي السكان.

الكهرباء والاتصالات

في ما يتعلق بالكهرباء أصبحت معظم التجمعات السكانية في مديريات المحويت، الريحم، الطويلة، شبام، حفاش، والخبث مرتبطة بخدمات الكهرباء العمومية وهناك عزل وقرى في أطراف هذه المديريات لم تصلها خدمات الكهرباء وبالنسبة لمديريات ملحان وبنى سعد سوف تصل الخدمة عند الانتهاء من مشروع الربط الموحد الذي سيشمل مختلف مديريات المحويت وهو التيار الصاعد من محطة الكثيب التجارية عبر باجل بني سعد المحويت .

وتشير بعض الدراسات الى ان نسبة المستفيدين من التيار حاليا تقارب ٤٠٪ من المساكن أو الأسر على مستوى المحافظة .

الهاتف من الخدمات الأكثر انتشارا في المحافظة حيث يغطي ما يزيد عن ٧٠٪ من التجمعات السكانية ويصل عدد الخطوط الهاتفية الى أكثر من ٢٠ ألف خط هاتفي .

الطرق

١- حاليا هناك بمحافظة الحويت طريق رئيسي يمتد من الشرق والشمال الشرقي حتى الغرب وبطول ١٦٧كم ويربطها بالعاصمة صنعاء عن طريق شبام والحديدة

على الرغم من وجود الحوانيت والأسواق الدائمة في كل المديريات وعلى مستوى القرى والعزل إلا أن هناك أسواقا اسبوعية في كل المديريات وتحمل بعضها أسماء يوم سوقها مثل سوق خميس بني سعد، جمعة سارح بني سعد الأحد، المحويت المديرية منطقة سارح الربوع ملحان، اما الأسواق الاسبوعية التي لاتحمل اسم يوم السوق هي مدينة المحويت يوم السبت - الثلاثاء شبام يوم الخميس، الريحم يوم الإثنين المرواح الخميس يوم الخميس، العرقوب يوم الخميس مديرية المحويت المحافظة يوم الثلاثاء الخبث المدرك لاعه يوم «الخميس» العرجين يوم الخميس الخبث هذه الأسواق تعرض مختلف محتاجات الناس بما في ذلك المشايه والسلع المستوردة وكل متطلبات الحياة عدا سوق المحويت لاتعرض فيه المشايه .

كما ان الطرق التي لاتخلو من وجودها منطقة بجوانب بعضها أسواق دائمة كبرى وتعمل على مدار اليوم والليلة، ناهيك

